

أثر استراتيجيتي عظم السمك وتسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الاول المتوسط

م.د. محمد ابراهيم علي
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

الملخص:

يرمي هذا البحث الى التعرف باثر استراتيجيتي عظم السمك وتسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الاول المتوسط. اختار الباحث عينة بلغت (١٠٤) طالبا، وتم اختيارها قصديا من متوسطة (هالة بنت خويلد) التابعة الى المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية / بغداد للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م، وقد وزعوا بين ثلاث مجموعات متكافئة، بواقع (٣٥) طالبا في المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس باستراتيجية عظم السمك، اما المجموعة التجريبية الثانية، فكانت (٣٥) طالبا التي تدرس باستراتيجية تسلق الهضبة، اما المجموعة الثالثة وهي المجموعة الضابطة فبلغت (٣٤) طالبا ودرست بالطريقة التقليدية اما أداة البحث فكانت اختبارة اعده الباحث وقد تكون من (٦٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وقد تثبت من صدقه وثباته وخصائصه السيكمترية، وكافا الباحث المجموعات الثلاث في عدد من المتغيرات وهي (العمر الزمني محسوبا بالأشهر، والتحصيل الدراسي للاب والام، والذكاء) وتوصل الباحث الى النتائج الآتية:

١- تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى، اللاتي درسن باستراتيجية عظم السمك على طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن على وفق استراتيجية وتسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها.

٢- تفوق طالبات المجموعتين التجريبيتين الأولى، اللاتي درسن باستراتيجية عظم السمك والثانية التي درست على وفق استراتيجية وتسلق الهضبة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها.

The impact of fish bone strategy and climb the plateau in the acquisition of the historical concepts and retain the students first grade average

Dr. Mohamed Ibrahim Ali

University of Baghdad - College of Education for Girls

Abstract:

This research aims to identify the impact of the strategies of fish and climb bone plateau in the acquisition of the historical concepts and retain the female students in the first grade average, the researcher chose the sample of 104 students was selected Qsidia of medium (halo girl Khuwaylid) affiliated to the General Directorate for Educational Karkh II / Baghdad for the academic year 2014-2015m, Have been distributed to three groups remuneration of (35) students in the experimental group first started studying the strategy fish bone, and the second experimental group was (35) a student who is studying the strategy of climbing the plateau, while the third group, a control group, reaching 34 students studied in the traditional way and coined the researcher (60) items of multiple choice, is the honesty of a good test specifications after a presentation to a group of experts and obtained (80%), and at a rate stability (80%), and Cava researcher three groups in a number of variables, namely, (chronological age calculated-month period, and academic achievement for the father and mother, and intelligence)

The researcher found the following results:

1-superiority of the first students of the experimental group, who studied the strategy of fish bone on the second experimental group students who studied in accordance with the strategy and climb the plateau in the acquisition and retention of historical concepts.
2. superiority of the first students of the two experimental groups, who studied the strategy of fish bone and the second studied according to the strategy and climb the hill to the control group which studied the traditional way to acquire and retain historical concepts.

مشكلة البحث:

إن استخدام اساليب جديدة ومتطورة من قبل المدرسين سيقضي على بعض المشكلات التربوية التي تعاني منها الطالبات منذ الازل مثل الحفظ والاستظهار الالي والذي جعل الطلبة غير قادرين على التفكير اي جعل منهم الة جامدة تسترجع خبرات الاخرين دون ان تعمل على تطويرها او اضافة اي شيء جديد الى هذه الخبرات التي اكتسبوها.

(اونوسكو، ١٩٩٦، onosko، ص٢٣-٢٤)

وقد لاحظ الباحث من خلال خبرته في مجال التدريس مما اشارت اليه العديد من الدراسات، منها دراسة (العنبي، ٢٠٠٠) ودراسة (السعدي، ٢٠٠٢)، ان هنالك ضعفا ونقصا في الطرائق المتبعة في التعليم، فضلا عن ان الطلبة اصبحوا اداة للاسترجاع بشكل سلبي، اذ عانى الطلبة من ضعف في القدرة على اكتساب الخبرات التعليمية والتوصل للمفاهيم العلمية وفهمها.

ونتيجة للتدريس بالطرائق التقليدية في مجال العلوم الاجتماعية ومنها التاريخ، كما ان الطلبة يعانون من صعوبات متعددة في فهم المفاهيم واكتسابها، واخذوا يعتمدون على الحفظ للمفاهيم دون فهم او ادراك او استيعاب لها. (حسام ورمضان، ٢٠٠٦، ص٢٣)

وهذا كله نتيجة للتدريس بالطرائق التقليدية، ولذا اصبح من واجب مدرس التاريخ اتباع الاساليب التدريسية الحديثة، لان مهمته ليست مقتصرة على الالقاء والشرح وتلقين الطلاب وحفظها فقط، بل تعدى ذلك الى ان اصبح مسؤوليته توظيف طرائق التدريس الحديثة لتحقيق اهداف التعلم، وقد اكدت (دراسة امجاد والكناني ٢٠١٤) تدني مستوى اكتساب الطلبة لمفاهيم المواد الاجتماعية، ولا سيما المفاهيم التاريخية لعدم امكانية وصولهم لفهم عميق ودقيق لهذه المفاهيم، وقد حاول الباحث توظيف استراتيجيتين حديثتين هما (عظم السمك وتسلق الهضبة) عليهما تسهلمان في تحسين اكتساب المفاهيم التاريخية.

ويمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الاتي:

هل لاستراتيجيتي (عظم السمك وتسلق الهضبة) اثر في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الاول المتوسط؟

اهمية البحث:

ظهرت العديد من الطرائق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تسعى الى تحقيق اهداف تربوية مرغوب بها، وتتسجم وطبيعة المادة التعليمية واهدافها، وحاجات الطالبات وميولهن. (نشوان، ١٩٨٩، ص٥٨)

وتبرز أهمية الاستراتيجية المستخدمة في التدريس في ايجاد التفاعل فيما بين المعلم والطالبة داخل وخارج الصف من خلال شرح وتوضيح للأداء والافكار ووجهات النظر المتبادلة للوصول الى الاهداف المرغوبة لإنجاح العملية التعليمية. (الموسوي، ١٩٩٩، ص ٨٠)

وبهذا فان الاستراتيجية التدريسية هي عمود فقري لاي موقف تعليمي-تعلمي، اذ ان المدرس يركز عليهما لتحقيق النتائج التعليمية المرغوب بها لدى الطالبات في المرحل التعليمية المختلفة، وادى الاهتمام بطرائق التدريس الى القول إن (المدرس الناجح ما هو إلا طريقة ناجحة). (قطاوي، ٢٠٠٧، ص ١٣٩). وتكمن أهمية طريقة التدريس في فهم المتعلم للمادة المعروضة عليه والاستفادة منها واستمتاع المتعلم بها وتوظيفها، ويعتمد ذلك على المدرس، وطريقة عرضه، وايصال المادة للمتعلم، بحيث يجعل من المتعلم انسانا متفاعلا مع المادة التعليمية. (عاشور، ٢٠٠٤، ص ٢٩٣)؛ إذ إن اعتماد طريقة تدريسية واحدة تؤدي الى الملل دون تحقيق للأهداف التربوية. (محمد، ١٩٩١، ص ٥٣).

وبهذا يتفق المربون جميعا على ان افضل الطرائق والاستراتيجيات التدريسية هي التي تعطي نتائج ايجابية في التعلم، وتساعد المدرس على النجاح الاهداف التربوية المخطط لها لدى الطالبات بهدف جعل المادة سهلة وسريعة الفهم والادراك، لما تتضمنه المادة، اذ ان الاستراتيجية تنمي لدى الطالبات القدرة على التفكير واكسابه قدرة لحل المشكلات، واكتساب المفاهيم الاساسية للمعرفة للارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي. (victory,1975,p20)

واكدت البحوث التربوية والنفسية ان التعلم الناتج عن الطرائق التقليدية قد تؤدي الى تعلم ضعيف القوة والمعنى، ولا يدوم اثره، في حين لو تم التعلم عن طريق ربط المعلومات بالمفاهيم، فان النتيجة ستكون اقوى وابقى اثرا من التعلم الذي يتم بالطرائق التقليدية. (ediger,2001,p162)

وظهر اهتمام واسع وكبير لتجريب العديد من الطرائق والاستراتيجيات الحديثة البعيدة عن الطرق الاعتيادية في عمليتي التدريس والتعلم، تكون فيها عملية التعلم عملية بناء نشطة للمعلومات والمفاهيم العامة والخاصة، وقد سعى الباحث من خلال ذلك الى توظيف احدي الاستراتيجيات لتدريس التاريخ، عسى ان تقدم الاهداف المرغوبة منها ومدى تقبل الطالبات لها وهي استراتيجية عظم السمك.

ويطلق على هذه الاستراتيجية التي تعد استراتيجية قائمة على التعلم النشط بعدة تسميات منها (ايشيكاوا) (او تحليل السبب والاثر او السبب والنتيجة او تحليل السبب الاساس، او ما يسمى عظم السمك)، ويعود سبب تسمية مخطط السبب والتأثير هو أن الشكل النهائي لهذا المخطط شبيه

لعظام السمكة بعد ازالة اللحم عنها؛ إذ إن راس السمكة يمثل المشكلة الاساسية، وكل عظمة فرعية من العمود الفقري يمثل العناصر الرئيسة لهذه المشكلة.

اذ ان هذا التخطيط سيساعدك على تحليل جميع المشكلات مهما كانت صغيرة او تافهة التي قد تكون هي السبب الرئيس والمؤثر في للمشكلة الكبيرة. (ابو القمبز، ٢٠١٠، ص٤٢)

لذا تم استخدام استراتيجية عظم السمك التي تعد استراتيجية منبثقة عن النظرية البنائية، والتي تركز على كيفية بناء المعلومات ومعالجتها في دماغ المتعلم، وتتفاعل بها الطالبات معا داخل الصف، ويبني الفرد معرفته اعتمادا على خبرته، ولا يستقبلها بصورة سلبية من الاخرين.

(زيتون وكمال، ١٩٩٢، ص١٨-٢٠)

إن المتعلم يبذل جهدا عقليا حتى يكتشف المعرفة بنفسه، اي ان المتعلم يبني المعرفة بنفسه، وان تنمية الفهم من غايات تعلم النظرية البنائية، اذ ان الافراد يتباينون فيما بينهم في الفهم ومستوياته. (pirie kirien, 1992, p505)

وتتلخص فوائد عظم السمكة بانها تتيح فرص جديدة للتعلم من تفاعل المجموعة، ومن ثم الاستفادة من خبرات الاخرين المشاركين، والتركيز في المشكلة والقضية الرئيسة، والابتعاد عن التشتت، وتساعد على القيام بخطوات ثابتة يتم فيها جمع معلومات تفصيلية، تستخدم في تحليل اية مشكلة، ومن اهم مزايا عظم السمكة هي مساعدة المتعلمين على متابعة الفهم، ومساعدة على تقييم فهم المادة العلمية، وتعمل على توسيع نطاق الافكار العلمية، ولغرض تطبيق الاستراتيجية لابد للمدرس ان يراعي بعض الادوار لغرض تنفيذها بالطريقة الصحيحة، وهي (توجيه المتعلمين نحو قراءة العنوان في راس السمكة، والمساعدة في توليد اكبر قدر من الاسئلة الفرعية، الاستمرار في زيادة عدد الاسئلة، فكلما زاد عدد الاسئلة التي يضعها كل معلم كلما زاد فاعلية الاستراتيجية اكثر، ضرورة تكرار الاسئلة مع المتعلمين، لغرض ثبات المعلومة لدى المتعلمين وعدم تكرارها، كتابة الافكار المتعلقة بالموضوع على السبورة، وتتضمن خطوات استراتيجية عظم السمكة في تحديد المشكلة بنحو دقيق وواضح، رسم مستطيل في الجانب الايسر، يدون بداخله المشكلة الاساسية(السبب)، رسم عدد من المستطيلات في الجانب الايمن تمثل الاسباب الرئيسة للمشكلة، رسم اسهم لتلك الاسباب الرئيسية واسهم فرعية تشير الى الاسباب الفرعية لكل سبب رئيس. (الدبسي، ٢٠١٢، ص٤٧)

وتعد استراتيجية تسلق الهضبة من الاستراتيجيات الحديثة التي تؤدي دورا بارزا في تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية، وتعني الاقتراب من الحل، اي ان الطالبة اذا ما تخيلت انها تسلقت الهضبة، فهذا يعني انها انتقلت الى الخطوة التالية، واقتربت من الحل، اي انها تستند الى الوصول الى الهدف من تركيزها في حل المشكلة، ومن تسلسل الخطوات للوصول الى حل

المشكلة، وبهذا فان اي خطوة في الاتجاه الصحيح في الحل سيقود الفرد الى الحل الذي يوصله الى الحل النهائي، لذا في هذه الاستراتيجية على المدرس ان يدرّب طالباته على التأمل، والدقة، والتنظيم، والتشخيص، والربط، ليعملوا على تطوير قدراتهم في معرفة طريقهم في البدء لحل المشكلة والتقدم بها للوصول الى الهدف المرغوب به، وهو مشابه لما يحدث عند صعود درجات السلم. (ابو جادو ومحمد، ٢٠٠٧، ص ٣٣١)

وتتجلى لهذه الاستراتيجية عدة ايجابيات منها، تعمل تقوية وتطوير العلاقة ما بين المدرسة والبيئة التي تعيش فيها الطالبة، تجعل من المنهج وظيفية اجتماعية نافعة من مواجهة المشكلات، وايجاد الحلول لها من الطالبات، تجعل للمدرس امكانية تحويل الموضوعات الدراسية الى مشكلة تثير انتباه الطالبات وتشدهم الى الدرس، تعمل هذه الاستراتيجية على تدريب الطالبات على الانتباه لحل المشكلة بعد تحديدها، وبهذا فهي تعد استراتيجية منظمة وميسرة، تعمل على تنمية القدرات لدى الطالبات في معرفة طريق البدء في عملية حل المشكلة، ومن اهم سلبياتها، يستغرق تنفيذها وقتا اكثر من المخصص للحصة الدراسية، تستند تأمل الطالبات للمشكلة المعروضة وتشخيصها، وصياغة الحلول المعالجة، وهذا كله يحتاج الى وقت للوصول للحل. (الشرييني وطنطاوي، ٢٠٠٦، ص ٩٥)

ويعد تدريس المفاهيم من الاتجاهات التربوية الحديثة؛ لأنها تعمل على ربط المفاهيم بشبكة من العلاقات التي تظهر الهيكل البنائي لميدان المعرفة، وتعمل على توسيع خبرة الفرد، واستمرار تعلمه، وتبرز اهمية المفاهيم في كونها هدفا تربويا في مراحل التعلم كافة، اذ انها تشبه خرائط الطرق للعالم الاجتماعي، وتساعد على تعلم الطالبات بصورة صحيحة، وتساعد على التعامل بفاعلية مع المشكلات، وحل بعض صعوبات التعلم، وهي الاساس لبناء مبادئ والنظريات وعمليات التفكير العليا، وتعد الخيوط لنسيج العلم، فضلا عن انها تعطي للطالبة وسيلة تمكنه من ان يساير التطور في المعرفة، وتعمل على تسهيل عملية التعلم وحفظ المعلومات بنحو فاعل، وتتناول كل جزء من اجزاء المعرفة على انه جزء متصل، كما ان المفاهيم تقوم بالتقليل من جزئيات اي علم متسع ويتعامل العقل معها بنحو اسهل من تعامله مع المعلومات الكثيرة. (خضر، ٢٠٠٦، ص ٣٢٥). وتعمل المفاهيم على تحفيز النمو الذهني للمتعلم، وتزيد من قدرته على استعمال اهداف العلم الرئيسية المتمثلة بالتفسير والحكم. (الازيرجاوي، ١٩٩١، ص ٢٩٨). والمتنوع للأدب التربوي يلحظ الاهتمام بتعليم واكتساب المفاهيم ويجد عدة اقتراحات لاستراتيجيات في كيفية تدريس المفاهيم للطالبات، وبدات الدعوات من قبل المفكرين في كيفية اصال المعارف والمفاهيم الى المتعلمين، وتحويل المتعلم من هامش العملية التربوية الى مركزها واحداث ثورة لتطوير العملية التعليمية. (الجابري، ٢٠١١، ص ١٤)

إن اكتساب المفاهيم يخفض من مستوى صعوبة فهم العالم المحيط بالفرد، وكذلك يخفض أو يقلل من اعداد الاشخاص والاشياء والحوادث التي على الفرد ان يتعلمها، كما انها تمكن الفرد من الاستجابة لكل موقف يواجهه، فضلا عن ان المفاهيم بطبيعتها تساعد على انتقال اثر التعلم. (توق، ١٩٨٤، ص ٢١٠)

ومن بين المفاهيم الاساسية التي ابرزها المربون هي المفاهيم التاريخية، اذ انها تمثل اهم مستويات البناء المعرفي الذي تبنى عليه باقي مستويات المعرفة من مبادئ وتعميمات ونظريات، ومن خلالها يمكن تنظيم المخزون المعرفي للطلبة، حيث يصبح التعلم ذا معنى. (الطيبي، ٢٠٠١، ص ٩٥). إن اكتساب الطلبة للمفاهيم هو الذي يجعل التعلم ممكنا، ويحررهم من التقيد بمثير معين. (جانيه، ١٩٧٥) في حين اكد (برونر، ١٩٦٥) ان اغلبية التبادلات الفكرية تتضمن التعامل مع فئات الاشياء اكثر من التعامل مع الاشياء بمفردها. (ملحم، ٢٠١٠، ص ٢٤٩). وإن ما يمتلكه الطالب من خبرات ومعرفة سابقة تمكنه من اكتساب المفاهيم التاريخية الجديدة، ومن ثم تساعده على عملية تعلم المواضيع التاريخية. (بطرس، ٢٠١١، ص ١٢٠) وإن ما يكتسبه الطالب من مفاهيم تاريخية تساعده على الوقوف على النص التاريخي المقروء فيساهم في انتماء الطالب لما يتعلمه من مواضيع تاريخية من الكليات وليس الجزئيات فيجعل من المادة اسهل واكثر ادامة في البنى المعرفية. (المسعودي، ٢٠١٣، ص ٤٧). وإن للمواد الاجتماعية اهمية تبرز من خلال اثرها في نمو شخصية الطلبة، اذ تكون الاداة الاساسية للفهم والاستنتاج والتحليل، وتساعد على حل المشكلات الاجتماعية، وفي التدرج من السهل الى الصعب خلال المراحل الدراسية كافة، وتنظيم المعلومات والمفاهيم في المواد الاجتماعية. (عبد الصاحب، ٢٠١١، ص ٢٠). فالمواد الاجتماعية تساعد الطلبة على معرفة الماضي لفهم الحاضر، وتوطد العلاقة بين الماضي والحاضر، وتبين اهمية دراسة مادة التاريخ، وهو احد المواد الاجتماعية التي يدرسها الطلبة. (مغراوي، ٢٠٠٩، ص ١٨٥). فالتاريخ له اهمية في انه يعلم وينشئ الطالبات على حب الاستطلاع، وحل المشكلات، ويزرع كل خير للمجتمع الذي نعيش فيه، وهو جزء لا يتجزأ من العالم، ويساعد على ادراك القضايا الحديثة بما فيها من عمق في الماضي، ويساعد الطالبات على معرفة اهمية التعاون والاحترام المتبادل بين المجتمعات الانسانية في الماضي وصولا للحاضر. (الامين، ١٩٩٠، ص ٤٢). وإن مادة التاريخ من المواد الاجتماعية التي لها اثر في احداث التغيرات المطلوبة في شخصية وسلوك الطلبة، وما تحتاج اليه مراحل نموه عبر المراحل الدراسية من خلال الخبرات واكتساب القيم والاتجاهات التي تشتمل عليها كتب التاريخ (الزبيدي، ٢٠١٤، ص ١٨٧)، في حين تتبلور اهمية المرحلة المتوسطة بكونها مرحلة عمرية تمر بها الطالبة ويتعرضون لتغيرات عقلية ونفسية واجتماعية من خلال مرورهم بمرحلة المراهقة بكل

متغيراتها، والعمل على تيسير انتقالهم في هذه المدة الدقيقة جدا من حياتهم، وانتهاز كل الفرص لحل مشكلاتهم والكشف عن ميولهم وتتميتها، وتوجيه الطالبات الى ما يلائمهم، وفسح المجال لتكوين ميول جديدة. (الدفرداش، ١٩٩٧، ص ١٨) فضلا عن انها تزود الطالبات بالخبرات والمعارف المناسبة لعمرهم، وتحثهم للبحث عن المعرفة والتأمل، وتنمية وتطوير القدرات العقلية والمهارية وتطويرها واستغلال الوقت بأفضل طريقة بهدف اعدادهم للمرحلة الاعدادية. (كاتوت، ٢٠٠٩، ص ١٨)

وبناءً لما تقدم يمكن ان نوجز اهمية هذه الدراسة بما يأتي:

- ١- امكانية التواصل مع معطيات النمو المعرفي والوجداني في مادة التاريخ واستبقائها.
 - ٢- تعدد المفاهيم اكثر ثباتا واستقرارا من الحقائق الجزئية في اكتساب المفاهيم التاريخية لاسترجاع المعلومات، كونها البنية الاساسية لإتقان تعلم اكثر تقدما، اذ تعمل على استيعاب المادة واكتسابها من قبل المتعلمين.
 - ٣- قد يضيف هذا الانموذج طريقة جديدة من طرائق تدريس التاريخ في المرحلة المتوسطة.
 - ٤- اهمية التاريخ في كونه من المواد الاجتماعية التي تساعد على تحديد اتجاهات المستقبل وهي من المواد الاساسية في المرحلة المتوسطة.
 - ٥- اهمية المرحلة المتوسطة في اعداد الطالبات للمرحلة القادمة من خلال خلق روح التعاون والعمل المشترك وجعلهم مواطنين ذو فائدة للمجتمع.
 - ٦- اهمية استراتيجيتي عظم السمك وتسلق الهضبة التي قد تسهم في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى الطالبات.
 - ٧- اهمية استعمال المفاهيم في الاكتساب والاستبقاء لدى الطالبات.
 - ٨- ضرورة العمل على تطوير واستخدام طرائق التدريس الحديثة في مادة التاريخ.
- هدف البحث:**

يرمي البحث الحالي الى التعرف باثر استراتيجيتي عظم السمك وتسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الاول المتوسط. ولتحقيق هدف البحث لابد من اختيار صحة الفرضيتين:

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس على وفق استراتيجية عظم السمك ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس على وفق استراتيجية تسلق الهضبة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم التاريخية).

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس على وفق استراتيجية عظم السمك ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس على وفق استراتيجية تسلق الهضبة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في استبقاء المفاهيم التاريخية).

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على/ طالبات الصف الاول المتوسط المدارس في المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية/ محافظة بغداد/ للفصل الدراسي الثاني من موضوعات كتاب تاريخ الحضارات القديمة المقرر تدريسه من وزارة التربية للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.

تحديد المصطلحات:

١- الاستراتيجية:- عرفها كل من:-

أ- (الهاشمي والدليمي ٢٠٠٨) بأنها (مجموعة الافكار والمبادئ التي تتناول مجالا من المجالات المعرفية الانسانية بصورة شاملة ومتكاملة تنطلق نحو أهداف ثم تضع أساليب التقويم المناسبة لتعرف مدى نجاحها وتحقيقها للأهداف التي حددت من قبل)

(الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨، ص ١٩)

ب- (أبو الرياش وآخرون، ٢٠٠٩) بأنها (خطط موجهة لأداء المهمات بطريقة ناجحة أو إنتاج نظم لخفض مستوى التشنت بين المعرفة الحالية للمتعلمين واهدافهم التعليمية، لتعزيز التعليم ذي المعنى فضلاً عن خلق بيئة ايجابية للمتعلم والمحافظة على استمرارها).

(ابو الرياش وآخرون، ٢٠٠٩، ص ١٩)

عرفها الباحث إجرائياً بأنها: (مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة التي ينفذها الباحث في داخل الصف، فضلاً عن الوسائل التعليمية والأنشطة الملائمة وأساليب التقويم المناسبة لطبيعة المادة الدراسية وخصائص طالبات الصف الاول المتوسط في تدريس مادة تاريخ الحضارات القديمة لبلوغ الأهداف المنشودة).

٢- عظم السمك:- عرفها كل من:

أ- (الدبس، ٢٠١٢): بأنها (هي احدى استراتيجيات التعلم الحديث المتمركز حول الطالب توفر الميل الى العمل والنشاط بجدية كبيرة نتيجة فهم الكيفية التي يعالج فيها المحتوى الدراسي).

(الدبس، ٢٠١٢)

ب- (الخفاف، ٢٠١٣) بأنها (استراتيجية تعاونية مخططة بشكل منظم صممت لمساعدة الطلبة على تمييز التأثيرات المفصلة واستخدمت لحل المشكلات ويتم فيها تقسيم الصف على مجموعات رباعية ويضع المعلم المشكلة في رأس السمكة على السبورة وعظام السمكة هي الافكار المطروحة التي تمثل اسباب المشكلة ومظاهرها ونتائجها والحلول لها).

(الخفاف، ٢٠١٣، ص ١١٠-١١١)

عرفها الباحث إجرائياً بأنها: (هي مجموعة من الاجراءات التعاونية لتحليل المشكلات وتركز على المشاركة الفعالة بين الطالبات والمدرس للوصول الى حل المشكلات من قبل طالبات الصف الاول المتوسط)

٣- تسلق الهضبة:- عرفها كل من :-

أ-شبر وآخرون(٢٠٠٦) بأنها (الاستراتيجية التي تنمي المهارات اللازمة عند الطلبة للتعامل مع مواقف مشكلة جديدة، لم يسبق لهم أن مروا بها، وتمكنهم من اكتساب طريقة التفكير العلمي المنظم المستند إلى أسس منطقية). (شبر وآخرون ، ٢٠٠٦ ، ص ١١٢) .

ب-أبو رياش وغسان(٢٠٠٨) بأنها(هي المشكلة التي تثير لذة طبيعية في الدرس ، وبخاصة إذا كانت المشكلة من النوع الذي يجعل ذهن الطالبة فعالاً ويقظاً، وأنها تساعد على تدريب الطالبات على التفكير الصحيح) . (أبو رياش وقطيبي ، ٢٠٠٨ ، ص ٧٣) .

عرفها الباحث إجرائياً بأنها: (هي مجموعة الاجراءات والنشاطات التي تقوم بها طالبات الصف الاول المتوسط دخل الصف لحل مشكلة من ضمن موضوع الدرس فتبحث الطالبات عن الاجابة وصولاً لحل المشكلة بعدها يقوم المدرس بتفسيرها في مادة تاريخ الحضارات القديمة)

٤-اكتساب:عرفها كل من:

أ-أبو جادو(٢٠٠٣)بأنها:(أولى مراحل التعلم التي يتم خلالها تمثّل الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزءاً من حصيلته السلوكية).(أبو جادو ، ٢٠٠٣ ، ٤٢٤) .

ب-السلطي(٢٠٠٤)بأنها:(إنه تشكيل ترابطات تشابكية جديدة، فإذا ما كانت المدخلات مألوفة فستقوى الترابطات المثارة، وتعتمد تكوين الترابطات بشكل كبير على الخبرات السابقة).

(السلطي، ٢٠٠٤، ١٠٤)

ويعرف الباحث الاكتساب إجرائياً بأنه:(تمكن طالبات الصف الاول المتوسط على تعريف وتمييز وتطبيق المفاهيم التاريخية التي درسوها في كتاب تاريخ الحضارات القديمة للصف الأول متوسط معبر عنها بالدرجات التي يحصلون عليها بعد استجابتهن للاختبار الاكتساب الذي أعده الباحث ويطبق نهاية تجربة البحث)

٥- المفاهيم التاريخية، عرفها كل من :

أ-العبادي(٢٠٠٢) بأنها(كلمة أو مصطلح أو رمز يدل على اشياء معينة ذات خصائص مشتركة لها صلة بموضوعات التاريخ تتكون من الحقائق والمعلومات المرتبطة بها).

(العبادي، ٢٠٠٢، ١٤)

ب- خضر (٢٠٠٦) بأنها (تصور عقلي ذو طبيعة متغيرة يقوم على ايجاد علاقة بين الاشياء والحقائق والاحداث التاريخية ويصاغ في صورة وصفية لفظية). (خضر، ٢٠٠٦، ٣٣)

ويعرف الباحث المفاهيم التاريخية اجرائياً بأنه: (تصور عقلي يعتمد على ادراك العلاقة بين الحقائق والاحداث والمواقف التاريخية بعد تصنيفها على اساس الصفات المشتركة بينها لتوضيحها وجعلها ذات معنى بالنسبة لطالبات الصف الاول المتوسط في مادة تاريخ الحضارات القديمة).

٦- الاستبقاء، عرفه كل من :

أ- عدس وقطامي (٢٠٠٢) بأنها (عملية استبقاء المادة المتعلمة في الذاكرة واستحضارها عند الحاجة اليها). (عدس وقطامي، ٢٠٠٢، ٩٥)

ب- قطامي ونايفة (٢٠٠٨) بأنها (الخبرات والمعلومات والمواد التي قد تم ترميزها وتنظيمها ووصفها على صورة خبرات حسية او شبه حسية بفعل بعض العمليات حيث يتم نقلها الى مخزن الذاكرة طويلة المدى). (قطامي ونايفة، ٢٠٠٨، ٣٣٦)

ويعرف الباحث الاستبقاء اجرائياً بأنه (ما تبقى من المعلومات والخبرات التي اكتسبها طالبات الصف الاول المتوسط (عينة البحث) مقيسة بالدرجة التي تحصل عليها في الاختبار الذي اعده الباحث لقياس مدى اكتساب الطالبات للمفاهيم التاريخية الذي يعاد تطبيقه بعد ثلاثة اسابيع من التطبيق الاول).

سابعاً/ التاريخ، عرفه كل من :

أ- (kurh, 2006) (هو علم يهتم بدراسة العلاقات الانسانية تبعاً لنشأتها وتطورها والنتائج المترتبة على هذا التطور). (kurg, 2006:45)

ب- لجنة من وزارتي التربية والتعليم العالي (٢٠٠٩) بأنها (سجل لتدوين الاحداث من اجل ربط الماضي بالحاضر وصولاً الى المستقبل لاستخلاص العبر من اجل مواجهة ما يستجد من امور ومشكلات لمعالجة الحياة بنواحيها كافة). (لجنة من وزارتي التربية والتعليم العالي، ٢٠٠٩، ٤)

ويعرف الباحث التاريخ إجرائياً: (هو المحتوى المعرفي من الحقائق والمفاهيم والموضوعات من كتاب تاريخ الحضارات القديمة المقرر تدريسه من وزارة التربية للعام الدراسي.

((٢٠١٤-٢٠١٥))

٧- الأول المتوسط: (وهي السنة الأولى من المرحلة المتوسط المكونة من ثلاثة صفوف هي الأول والثاني والثالث متوسط وتشمل الدراسة فيها على مواد إنسانية ومواد علمية) (جمهورية العراق، ١٩٨٤، ٨٨)

- الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة التي ترتبط بمتغيرات البحث، والجدول (١) يوضحها .

ت	الباحث	نوع التصميم	هدف الدراسة	المتغير المستقل	حجم العينة	جنس العينة	المرحلة الدراسية	المادة الدراسية	مكان إجراء الدراسة	مدة التجربة	وسائل إحصائية	النتائج
١	انتصار جبار عبد الحجيبي ٢٠١٤	ذوي الضبط الجزئي	ترمي الى التعرف على اثر استراتيجيه عظم السمك في تنمية مهارات القراءة الناقدة لطالبات الصف الثاني المتوسط	عظم السمك	٦٤	اناث	الثاني المتوسط	اللغة العربية	العراق	الفصل الدراسي الاول	الاختبار الثاني لمعنيتين مستقلتين	تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذين درّسوا باستراتيجية عظم السمك على طلاب المجموعة الضابطة الذين درّسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية
٢	سناء عبد الامير ٢٠١٣	ذوي الضبط الجزئي	التعرف على اثر استراتيجيه عظم السمك في اكتساب مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط	عظم السمك	٦٩	اناث	الثاني المتوسط	تاريخ	العراق	الفصل الدراسي الاول	الاختبار الثاني	تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام عظم السمك على المجموعة الضابطة
٣	عدوية محمد مسعود الكرخي ٢٠١٣	ذوي الضبط الجزئي	التعرف على اثر استراتيجيه تسلق الهضبة في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر	تسلق الهضبة	٥٤	اناث	الخامس الادبي	التاريخ	العراق	الفصل الدراسي الاول	الاختبار الثاني	تفوق المجموعة التجريبية التي تم تدريسها وفق تسلق الهضبة على المجموعة الضابطة
٤	دعاء حسام حسين الجندي ٢٠١٢	الضبط الجزئي	التعرف على اثر استراتيجيه تسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الاول المتوسط	تسلق الهضبة	٨٥	اناث	الاول المتوسط	الجغرافية	العراق	الفصل الدراسي الاول	الاختبار الثاني	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

منهج البحث واجراءاته:

اعتمد الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث، اذ يعد المنهج التجريبي هو تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقعة أو الظاهرة التي تكون موضوع للدراسة ، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار في هذا الواقع والظاهرة ، أو ملاحظة تتم تحت ظروف مضبوطة لإثبات الفروض ومعرفة العلاقة السببية، ويقصد بالظروف المضبوطة إدخال المتغير التجريبي إلى الواقع وضبط تأثير المتغيرات الأخرى. (فؤاد و أمال، ١٩٩٠، ١٠٢)

وفي الاتي عرضا لإجراءات البحث:

١-التصميم التجريبي:

التصميم التجريبي هو مخطط أو برنامج عمل لكيفية تنفيذ ذلك العمل (داود و أنور، ١٩٩٠، ٢٥٦)، وليوصل الباحث إلى نتائج يمكن أن يعول عليها في الإجابة عما عرضته مشكلة البحث من أسئلة، والتحقق من فروض البحث. (الزويبي، ١٩٨١، ١٠٢).

وعليه يُعد اختيار التصميم التجريبي من أدق المهام التي تقع على عاتق الباحث عند قيامه بتجربة علمية، لأن سلامة التصميم وصحته يُعدان الركيزة الأساس للوصول إلى نتائج موثوق بها. (الزوبعي وآخرون، ١٩٧٤، ٩٥).

لذلك اختار الباحث تصميم المجموعات المتكافئة ذات الضبط الجزئي، وهو التصميم ذو المجموعتين التجريبيتين والضابطة ذات الاختبار البعدي فقط من نوع الاختبار التحصيلي (الاكتساب) واختبار (الاستبقاء)، وكما موضح في شكل (١).

مجموعات البحث	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية الأولى	عظم السمك	اكتساب المفاهيم التاريخية والاستبقاء	بعدي
التجريبية الثانية	تسلق الهضبة		
الضابطة			

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

٢- **مجتمع البحث:** يُعد تحديد مجتمع البحث من المهمات الرئيسية في التجربة التي على الباحث أن ينفذها بدقة وإتقان، فمجتمع البحث هو مجموعة العناصر أو الأفراد الذين ينصب عليهم الاهتمام في دراسة معينة، أو مجموعة المشاهدات أو القياسات التي جمعت من تلك العناصر. (صبي وآخرون، ٢٠٠٢، ١٨١)

ويتمثل مجتمع البحث الحالي طالبات الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية خلال العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥، ومن متطلبات البحث الحالي اختيار مدرسة متوسطة، التي تضم فيها الصف الاول المتوسط.

٣- **العينة:** لذا اختار الباحث متوسطة هالة بنت خويلد للبنات بصورة قصدية لكونها تضم أكثر من ثلاث شعب للصف الاول المتوسط لتتمكن من اختيار ثلاث شعب عشوائياً اثنتين تجريبيتين والثالثة ضابطة، فضلا عن استعداد إدارتها للتعاون مع الباحث وتوفير مستلزمات التجربة.

وقد اختار الباحث عشوائياً ثلاث شعب تمثل العينة، وزعت عشوائياً الأساليب التدريسية على الشعب الثلاث فكانت شعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية الأولى التي سوف تدرس على وفق استراتيجية عظم السمك وشعبة (ج) المجموعة التجريبية الثانية التي سوف تدرس باستراتيجية تسلق الهضبة، وشعبة (د) المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية، وكان عدد طالبات المجموعة التجريبية الأولى (٣٥) طالبة، وعدد طالبات المجموعة التجريبية الثانية (٣٥) طالبة، وعدد طالبات المجموعة الضابطة (٣٤) طالبة، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) عدد طالبات مجموعات البحث

ت	المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات
١	التجريبية الأولى	ب	٣٥
٢	التجريبية الثانية	ج	٣٥
٣	الضابطة	د	٣٤
	المجموع الكلي		١٠٤

٤- تكافؤ مجموعات البحث:

ولضمان التحقق من بعض المتغيرات التي يعتقد الباحث أن لها تأثيراً في نتائج التجربة، تم ضبط المتغيرات الآتية: (الذكاء ، المعرفة السابقة، التحصيل الدراسي للوالدين).

أ-الذكاء: ان اختبارات الذكاء لها قيمة كبيرة في القياس العقلي، لأنها لا تعتمد على القدرة اللفظية للمفحوصين إنما تتكون مفرداتها من الرسوم والأشكال التي لا ترتبط بأية ثقافة طبقية وهي تصلح لقياس ذكاء الافراد بغض النظر عن البيئة التي تربوا فيها. (الإمام، ١٩٩٢، ٦٣).

لذا اختار الباحث اختبار المصفوفات المتتابعة مقياس لـ (Raven) التي صممت لقياس القابلية العقلية التي تتميز بتزايد صعوبتها تدريجياً كما أنها أكثر مقاييس الذكاء استخداماً وشيوعاً، ويتكون اختبار (Raven) من (٦٠) فقرة موزعة على خمس مجاميع كل مجموعة تحتوي على (١٢) سؤالاً، على شكل رسوم وأشكال ناقصة، يطلب من المفحوصين تكملته من بدائل مصورة في اسفل كل سؤال وفي ضوء الإجابات تحدد درجات الذكاء.

طبق الباحث هذا الاختبار على أفراد عينة الدراسة وبعد تصحيحه بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى (٣٤,٣٣) درجة، والمجموعة التجريبية الثانية (٣٥,٢٩) درجة والمجموعة الضابطة (٣٧,٧٤) درجة.

وبعد اختبارات دلالة الفروق بين المتوسطات باستعمال تحليل التباين الأحادي، ظهر أن الفرق بين المجموعات الثلاث لم يكن ذا دلالة إحصائية، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة البالغة (١,٨٦٣) اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٠٧)، عند مستوى (٠,٠٥)، ودرجتي حرية (١٠١,٢)، أي أن المجموعات الثلاث متكافئة إحصائياً في متغير الذكاء، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث في اختبار الذكاء

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	القيمة الفائية		مستوى دلالة (٠,٠٥)
							متوسط المربعات	المحسوبة	
التجريبية الأولى	٣٥	٣٤,٣٣	٨,١٦٦	بين المجموعات	٢١٣,٨٠١	٢	١٠٦,٩٠	١,٨٦٣	٣,٠٧
التجريبية الثانية	٣٥	٣٥,٢٩	٦,٥٤٢	داخل المجموعات	٥٧٩٣,٧٦	١٠١	٥٧,٣٦٣		
الضابطة	٣٤	٣٧,٧٤	٧,٧٩٤	الكلي	٦٠٠٧,٥٦	١٠٢			

ب- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالسنوات: حصل الباحث على المعلومات المتعلقة بهذا المتغير من البطاقة المدرسية، فضلاً عن إطلاع الباحث على بطاقة الأحوال المدنية لكل طالبة من طالبات البحث، وتم حساب العمر الزمني لطالبات مجموعات البحث، وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعمر الزمني لطالبات عينة الدراسة باستعمال تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق، اتضح أن الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجاتي حرية (٢، ١٠١)، إذ إن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٠,٠٨٧)، وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٠٧)، وهذا يعني أن مجموعات البحث الثلاث متكافئة في العمر الزمني، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) المتوسط والانحراف المعياري وتحليل التباين لأعمار طالبات مجموعات البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	القيمة الفائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
							المتوسط المربعات	المحسوبة	
التجريبية الأولى	٣٥	١٢,٨١	٠,٧٨٦	بين المجموعات	٠,١١٥	٢	٠,٠٨٧	٣,٠٧	غير دالة إحصائياً
التجريبية الثانية	٣٥	١٢,٨٩	٠,٨٣٢	داخل المجموعات	٦٧,٤٤٦	١٠١			
الضابطة	٣٤	١٢,٨٥	٠,٨٢١	الكلية	٦٧,٥٦٢	١٠٢			

٣- التحصيل الدراسي للآباء وللمهات: حصل الباحث على المعلومات التي تتعلق بالتحصيل الدراسي للآباء طالبات مجموعات البحث الثلاث من البطاقة المدرسية، ومن الطالبات أنفسهن بواسطة استمارة المعلومات التي وزعت لهن وباستعمال مربع كاي (كا^٢)، أظهرت نتائج البيانات أن قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت (١.٥٢١) وهي أصغر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (١٥.٥١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٨) وهذا يعني أن مجموعات البحث الثلاث متكافئة إحصائياً في التحصيل الدراسي للآباء والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) التحصيل الدراسي للآباء طالبات مجموعات البحث الثلاث

المجموعة	العدد	التحصيل الدراسي للآباء					درجة الحرية	قيمة مربع كاي		الدلالة عند ٠,٠٥
		ابتدائي	متوسطة	إعدادية	معهد	بكالوريوس		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الأولى	٣٥	٦	٧	٨	٧	٦	٨	١,٥٢١	١٥,٥١	غير دالة
التجريبية الثانية	٣٥	٦	٧	٧	٨	٧				
الضابطة	٣٤	٨	٦	٦	٧	٨				

أظهرت نتائج البيانات أن قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت (١,٤١٣) وهي أصغر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (١٥,٥١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٨)، وهذا يعني أن

مجموعات البحث الثلاث متكافئات إحصائياً في التحصيل الدراسي لأمهات الطالبات ، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعات البحث الثلاث

المجموعة	العدد	التحصيل الدراسي للأباء					درجة الحرية	قيمة مربع كاي		الدلالة عند ٠,٠٥
		ابتدائي	متوسطة	إعدادية	معهد	بكالوريوس		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الأولى	٣٥	٥	١٠	٧	٧	٦	٨	١,٤١٣	١٥,٥١	غير دالة احصائياً
التجريبية الثانية	٣٥	٦	٩	٧	٦					
الضابطة	٣٤	٧	٧	٦	٧					

٥- **المادة العلمية:** حدد الباحث قبل بدء التجربة المادة العلمية التي ستدرسها، وقد تضمنت الفصول الثلاثة الأولى من كتاب تاريخ الحضارات القديم المقرر للصف الاول المتوسط للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥).

٦- إعداد مستلزمات البحث:

أ- **صياغة الأهداف السلوكية:** تعد صياغة الأهداف السلوكية الخطوة الأساس في بناء أي برنامج، وإن عملية تحديدها ضرورة لازمة لأي عملية تعليمية (ابو جادو، ٢٠٠٣، ٥٣)، وهي تساعد المدرس على تحديد محتوى المادة المتعلمة، والعمل على تنظيمها، واختيار الطرائق والاساليب التدريسية والوسائل المناسبة. (سلامة، ١٩٩٥، ٤٥).

أي أن الهدف السلوكي يصف الحاصل التعليمي أو السلوك النهائي للمتعلم أكثر مما يصف الوسائل المستعملة في الوصول إلى هذا السلوك. (نشواتي، ٢٠٠٣، ٤٦)

اعتماداً على عمليات تعريف المفهوم، وتميزه، وتطبيقه، حيث بلغ عددها (٦٠) هدفاً لتغطي (٢٠) مفهوماً تاريخياً، إذ خصص لكل مفهوم ثلاثة أهداف سلوكية لتقيس اكتسابه من خلال عمليات (تعريف المفهوم، تمييز، تطبيق المفهوم) تم عرضها على الخبير المتخصص في القياس والتقويم وطرائق تدريس التاريخ، لبيان آرائهم وملاحظاتهم، وبناء على ذلك تم الحصول على موافقة (٠،٨٠) أو أكثر من آراء المحكمين، إذ كان عددها النهائي (٦٠) هدفاً موزعة على محتوى الفصول الثلاثة من الكتاب المقرر.

ب- إعداد الخطط التدريسية:

يقصد بالخططة الدراسية هو تصور عقلي يصف ما يقوم به المدرس وما يستخدمه من وسائل وأدوات تعليمية، لإنجاز مهمات معينة ولتحقيق أهداف سبق تحديدها (اللقاني، ١٩٩٩، ٥٦). فالخططة تتضمن تحديد الأهداف و اختيار طرائق واساليب تنفيذها وتقويم مدى تحصيل الطلبة لتلك الاهداف (الأمين وآخرون، ١٩٩٢، ١٣٣).

لذلك أعد الباحث (٢٤) خطة لموضوعات تاريخ الحضارات القديمة التي ستدرس في اثناء التجربة، في ضوء محتوى الموضوعات والأهداف السلوكية المصاغة للمادة التي أقرها الخبراء، وعرضت نماذج من هذه الخطط على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص من المحكمين ، وعدلت على وفق ملاحظاتهم، وفي ضوء ذلك أعدت الخطط التدريسية للموضوعات التي درست في أثناء التجربة ولكل المجموعات الثلاث .

٧- أداة البحث:

أ- إعداد فقرات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية: ويتضمن الاختبار تقديم مجموعة قياسية موحدة من الاسئلة يجيب عنها الأفراد المفحوصين. (الزويبي، ١٩٨١، ٨).
تكون الاختبار في صيغته النهائية من (٦٠) فقرة من نوع الاختيار من المتعدد، وقد وضع الباحث أمام كل فقرة أربعة بدائل، ثلاثة منها خاطئة وواحدة صحيحة، وأعطى الباحث درجة لكل فقرة عند التصحيح.

ب- صدق الاختبار: صدق الاختبار هو قدرة قياس السمة المراد قياسها ولا يقيس شيئاً آخر بدلاً منها أو شاركاً لها. (خضر، ٢٠٠٤، ٣٧٥).

ومن أجل التحقق من صدق الاختبار اعتمد الباحث على نوعين من الصدق، هما:

أ- الصدق الظاهري: الذي يقصد به المظهر العام للاختبار من حيث المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها وكذلك يتناول تعليمات الاختبار ودقة درجة وضوحها ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من أجله. (عودة، ٢٠٠٠، ١٧٠).

ولتحقيق الصدق الظاهري قام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والمختصين في القياس والتقويم وطرائق التدريس، لبيان آرائهم بشأن صلاحية فقرات الاختبار وصدقه وعدت الفقرات صالحة إذا حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) من عدد الخبراء.

ب- صدق المحتوى: ويقصد به مدى تمثيل فقرات الاختبار لمحتوى المادة المراد قياسها أو مدى ارتباط الفقرة بمحتوى الهدف الذي تقيسه. (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩، ١٢٤).

ولتحقيق صدق المحتوى قام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات في قياسها محتوى المادة، وملائمتها لمستويات طلاب مجموعات البحث وعدت الفقرات صالحة إذا حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) من آراء الخبراء.

ج- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: حيث بلغ عينة الاختبار (١٠٠) طالب، إن الغرض من تحليل فقرات الاختبار، فحص استجابات الافراد عن كل فقرة من فقرات الاختبار ولتعرف مستوى صعوبة الفقرة وقدرتها على التمييز (الزويبي، ١٩٨١، ٧٤)

١-معامل صعوبة الفقرات: هو نسبة المختبرين الذين اجابوا عن الفقرة الاختبارية إجابة صحيحة، إذ تشير درجة الصعوبة، بأن كلما كانت نسبة درجة الصعوبة للإجابة أكبر كانت الفقرة سهلة (سمارة، ١٩٨٩، ٣٥)، وقد تم حساب مستوى الصعوبة لفقرات الاختبار فتبين أنها تتراوح بين (٣٣-٦٧%) وجميعها واقعة ضمن المدى، إذ يشير بلوم إلى ان فقرات الاختبار تعد مقبولة اذا تراوح معامل صعوبتها بين (٢٠%) و (٨٠%). (Bloom, 1971: P.186).

٢-معامل التمييز: يقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرتها على التمييز بين الافراد ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة إلى الصفة التي يقيسها الاختبار (عبد الدائم، ١٩٨١، ٤٥)، وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (٠.٣٥ - ٠.٧٢) درجة، ويرى أيبل ان فقرات الاختبار تعد صالحة إذا كانت قوة تمييزها (٠,٣٠) فأكثر. (Ebel,1972:P.400)

٣-فعالية البدائل المخطوءة: يعد البديل فعالاً عندما يجذب إليه العدد الأكبر من طلبة المجموعة الدنيا بالمقارنة إلى عدد الذين اجتذبوا إليه من طلبة المجموعة العليا (عدس، عبد الله، ١٩٩٣، ٤٣٨). ويفضل عندما يكون الاختبار من نوع الاختبار من متعدد ان تكون البدائل الخاطئة جذابة بغية تحقيق الدور الموكل إليها في تشتيت انتباه الطلبة الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة وعدم الاتكال على الصدفة. (امطالنيوس، ١٩٩٧، ١٠١).

وبعد ان أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك، ظهر لديه أن البدائل الخاطئة من فقرات اختبار اكتساب المفاهيم قد جذبت إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا أكبر من طالبات المجموعة العليا، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعاً من دون حذف أو تعديل،

٨-ثبات الاختبار: يقصد بالثبات هو الدرجة التي تكون نتائج أداة القياس ثابتة من مرة إلى أخرى، وبعد الثبات من مميزات الاختبار الجيد (عودة، ٢٠٠٠، ٣٥٤)، وهناك طرائق متعددة لحساب معامل ثبات الاختبار، اختار الباحث من طريقة التجزئة النصفية، فهي تعد من أكثر الطرائق استعمالاً لثبات الاختبار، لأنها تتلافى عيوب طرائق الأخرى، فضلاً عن أنها أرخص وأسرع. (داود، ١٩٩٠، ١٢٣).

وتعتمد طريقة التجزئة النصفية على تقسيم الاختبار بعد تصحيحه على قسمين: فقرات فردية وفقرات زوجية ولحساب ثبات الاختبار في تجربة البحث الحالي، قسمت درجات طالبات العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٣٠) طالبة، قسمت على مجموعتين الأولى للفقرات الفردية والثانية للفقرات الزوجية، وتم استخراج معامل الارتباط بمعادلة بيرسون فكان (٠,٧٥٢١)، ثم صحح الثبات باستعمال معادلة سبيرومان-براون إذ بلغ معامل الثبات للاختبار ككل (٠,٨٤) وهو معامل ثبات جيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة، التي يجب ان يتراوح معامل الارتباط للاختبار الثابت ما بين (٠,٧٠) و (٠,٩٠) (ميسوي، ١٩٧٤، ٥٨).

٩- إجراءات تطبيق التجربة: طبقت التجربة يوم الاربعاء ٢٣/٩/٢٠١٥م، وانتهت يوم الخميس المصادف ١٤/١/٢٠١٦م واستعان الباحث بمدرسة المادة في تطبيق التجربة وكانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطالبات مجموعات البحث الثلاث

١- تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم البعدي: طبق الباحث اختبار اكتساب المفاهيم على طالبات مجموعات البحث الثلاث يوم الخميس ٢٤/١٢/٢٠١٦ في وقت واحد، وقد أشرف المدرسة المكلف على سير الاختبار وبمساعدة مدرسات المادة ومدرسات المواد الأخرى وذلك ضماناً لسلامة إجراءاته.

بعد تطبيق الاختبار صححت فقراته وخصصت درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة غير الصحيحة وعملت الفقرات المتروكة و الفقرات التي تحتوي على أكثر من إجابة معاملة الفقرات غير الصحيحة

٢- تطبيق اختبار الاستبقاء بالمفاهيم: أعاد الباحث تطبيق الاختبار للمرة الثانية على طالبات مجموعات البحث الثلاث بعد مرور (٢١) يوماً يوم الخميس المصادف ١٤/١/٢٠١٦م لقياس احتفاظ الطالبات بالمفاهيم التاريخية، واتبع الباحث الإجراءات نفسها التي اتبعتها عند تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم البعدي

١٠- الوسائل الإحصائية: ١- مربع كاي ٢- معامل التمييز ٣- معامل الصعوبة ٤- فعالية البدائل الخاطئة ٥- معامل ارتباط بيرسون ٦- معامل سبيرمان - براون ٧- تحليل التباين الأحادي ٨- اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة: (عطية، ٢٠٠١، ٢٩٠).

عرض النتائج وتفسيرها

١- عرض النتائج:

أ- اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية:

١- تتص فرضية البحث الاولى على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس على وفق استراتيجية عظم السمك ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس على وفق استراتيجية تسلق الهضبة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم التاريخية). بعد أن صحح الباحث إجابات طالبات مجموعات البحث الثلاث عن فقرات الاختبار اكتساب المفاهيم البعدي اظهرت النتائج ان متوسط درجات اكتساب طالبات عينة البحث كان للمجموعة التجريبية الأولى (٤٤،٣١)، وبانحراف معياري (٧،٠٤٩)، وللمجموعة الثانية (٤٣،٢٩)، وبانحراف معياري (٦،٢٢٤)، وللمجموعة الضابطة (٣٢،٩١)، وبانحراف معياري (٢،٥٦٣) والجدول (٧) يوضح ذلك:

الجدول (٧) درجات اختبار اكتساب المفاهيم لمجموعات البحث الثلاث

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة الفاتية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة								
دالة إحصائياً	٣,٠٧	٤٢,٧٩٤	١٣٦٥,٧٨٥	٢	٢٧٣١,٥٦٩	بين المجموعات	٧,٠٤٩	٤٤,٣١	٣٥	التجريبية الأولى
			٣١,٩١٥	١٠١	٣٢٢٣,٤٢١	داخل المجموعات	٦,٢٢٤	٤٣,٢٩	٣٥	التجريبية الثانية
				١,٠٣	٥٩٥٤٩٩٠	الكلية	٢,٥٦٣	٣٢,٩١	٣٤	الضابطة

ويتضح من الجدول (٧) أن المجموعة التجريبية الأولى التي درست بعظم السمك جاءت بالمرتبة الأولى، في حين جاءت المجموعة التجريبية الثانية التي درست بتسلق الهضبة بالمرتبة الثانية، وأخيراً جاءت المجموعة الضابطة بالمرتبة الثالثة. ولاختبار معنوية الفروق بين مجموعات البحث الثلاث، قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي، ويتضح ان القيمة الفاتية المحسوبة قد بلغت (٤٢,٧٩٤) وهي أكبر من القيمة الفاتية الجدولية البالغة (٣,٠٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجاتي حرية (١٠١,٢)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اكتساب طالبات مجموعات البحث الثلاث، ولمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات الثلاث، استعمل الباحث اختبار شيفيه للمقارنة بين درجات اكتساب كل مجموعتين من المجموعات الثلاث، والجدول (٨) يوضح ذلك:

الجدول (٨) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمجموعات البحث

رقم المقارنة	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
١	التجريبية الأولى	٣٥	٤٤,٣١	١١,٤٠	٣,٣٧٠	دالة لصالح الأولى
	الضابطة	٣٤	٣٢,٩١			
٢	التجريبية الثانية	٣٥	٤٣,٢٩	١٠,٣٧	٣,٣٧٠	دالة لصالح الثانية
	الضابطة	٣٤	٣٢,٩١			
٣	التجريبية الأولى	٣٥	٣١,٤٤	١,٠٣	٣,٣٤٦	غير دالة
	التجريبية الثانية	٣٥	٤٣,٢٩			

ويتضح من الجدول (٨) ما يأتي:

- ١- المقارنة الأولى: تبين ان متوسط درجات اكتساب طالبات المجموعة التجريبية الأولى بلغ (٤٤,٣١) وان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة بلغ (٣٢,٩١) وباستعمال اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين تبين ان الفرق دال إحصائياً، لأن الفرق بين المتوسطين اكبر من قيمة شيفيه الحرجة ولصالح المجموعة التجريبية الأولى.
- ٢- المقارنة الثانية: تبين ان متوسط درجات اكتساب طالبات المجموعة التجريبية الثانية بلغ (٤٣,٢٩) وان متوسط درجات اكتساب طالبات المجموعة الضابطة بلغ (٣٢,٩١)، وباستعمال اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين تبين ان الفرق دال إحصائياً، لأن الفرق بين المتوسطين اكبر من قيمة شيفيه الحرجة ولمصلحة المجموعة التجريبية الثانية.

٣-المقارنة الثالثة: تبين ان متوسط درجات اكتساب طالبات المجموعة التجريبية الأولى بلغ (٤٤،٣١)، وان متوسط درجات اكتساب طالبات المجموعة التجريبية الثانية بلغ (٤٣،٢٩) وباستعمال اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين، تبين ان الفرق غير دال إحصائياً لأن الفرق بين المتوسطين اصغر من قيمة شيفيه الحرجة.

ب- اختبار استبقاء المفاهيم التاريخية:

٢-تنص فرضية البحث الثانية على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس على وفق استراتيجية عظم السمك ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس على وفق استراتيجية تسلق الهضبة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في استبقاء المفاهيم التاريخية). بعد ان صحح الباحث إجابات طالبات مجموعات البحث الثلاث عن فقرات اختبار اكتساب المفاهيم البعدي أثناء إعادة تطبيقه بعد مرور (٢١) يوماً على التطبيق الأول، كانت متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى (٤٢،٧١) وبانحراف معياري (٧،٢٩٩) وللمجموعة التجريبية الثانية (٤١،٥٧)، وبانحراف معياري (٦،٦٢٦)، وللمجموعة الضابطة (٣٢،٠٦) وبانحراف معياري (٢،٠١٤) والجدول (٩) يوضح ذلك:

والجدول (٩) درجات مجموعات البحث الثلاث في اختبار استبقاء المفاهيم التاريخية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	النسبة الفائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
							الجدولية	المحسوبة	
التجريبية الأولى	٣٥	٤٢،٧١	٧،٢٩٩	بين المجموعات	٢٣٤٩،٩٤٢	٢			
التجريبية الثانية	٣٥	٤١،٥٧	٦،٦٢٦	داخل المجموعات	٣٤٣٧،٥٩٧	١٠١	٣٤،٥٢٢	٣،٠٧	
الضابطة	٣٤	٣٢،٠٦	٢،٠١٤	الكلية	٥٧٨٧،٥٣٨	١٠٣			

ويتضح لنا من الجدول (٩) أن المجموعة التجريبية التي درست بعظم السمك جاءت بالمرتبة الأولى، في حين جاءت المجموعة التجريبية الثانية التي درست بتسلق الهضبة بالمرتبة الثانية، وأخيراً المجموعة الضابطة بالمرتبة الثالثة، ولاختبار معنوية الفروق بين المجموعات الثلاث قام الباحث باستعمال تحليل التباين الاحادي، ويتضح من الجدول (١٨) أن النسبة الفائية المحسوبة قد بلغت (٣٤،٥٢٢) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣،٠٧) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجتي حرية (٢، ١٠١) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استبقاء المفاهيم التاريخية لدى طالبات مجموعات البحث.

ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات الثلاث استعملت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنة بين درجات استبقاء كل مجموعتين من المجموعات الثلاث، والجدول (١٠) يوضح ذلك:

الجدول (١٠) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لاختبار استبقاء المفاهيم لمجموعات البحث

رقم المقارنة	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
١	التجريبية الأولى	٣٥	٤٢,٧١	١٠,٦٦	٣,٤٨١	دالة لصالح التجريبية الأولى
	الضابطة	٣٤	٣٢,٠٦			
٢	التجريبية الثانية	٣٥	٤١,٥٧	٩,٥١	٣,٤٨١	دالة لصالح التجريبية الثانية
	الضابطة	٣٤	٣٢,٠٦			
٣	التجريبية الأولى	٣٥	٤٢,٧١	١,١٤	٣,٤٥٥	غير دالة
	التجريبية الثانية	٣٥	٤١,٥٧			

ويتضح من الجدول (١٠) ما يأتي:

- ١- المقارنة الأولى: تبين ان الفرق دال إحصائياً لأن الفرق بين المتوسطين اكبر من قيمة شيفيه الحرجة ولصالح المجموعة التجريبية الأولى.
- ٢- المقارنة الثانية تبين ان الفرق دال إحصائياً لأن الفرق بين المتوسطين اكبر من قيمة شيفيه الحرجة ولصالح المجموعة التجريبية الثانية.
- ٣- المقارنة الثالثة: تبين ان الفرق غير دال إحصائياً لأن الفرق بين المتوسطين اصغر من قيمة شيفيه الحرجة.

تفسير النتائج:

اولاً: أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الاولى التي درست باستراتيجية عظم السمكة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها في مادة التاريخ، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية:

* إن استراتيجية عظم السمكة تُراعي القدرات العقلية للطالبات، وتتبع أسلوباً مُنظماً من خلال عرض المشكلة الرئيسية والثانوية والفرعية، وبذلك تمنح فرصة للطالبات تبادل الخبرات فيما بينهم، ومنحهم ثقة أكبر بأنفسهم من خلال مشاركتهم في العملية التعليمية.

* ساعدت استراتيجية عظم السمكة على اثارة دافعية الطلبة للتعلم، اذ تولد لديهم الرغبة في التفكير من اجل التوصل الى الحل السليم مما أسهم في اكتساب المفاهيم التاريخية وإبقائها مدة طويلة وسهل عليه تذكرها.

* فاعلية استخدام استراتيجية عظم السمكة وما تتصف به هذه الاستراتيجية من مواصفات تنظيمية وعلمية ساعدت وبشكل كبير في تطوير مهارات وقدرات الطالبات على البحث والنقصي والتفكير واكتساب المفاهيم واستبقائها لدى الطالبات.

* ساعدت استراتيجية عظم السمكة الطلاب على تقييم فهم المادة العلمية وتوسيع نطاق افكارهم العلمية.

* إن استراتيجية عظم السمك تساعد الطالبات في نقد المقروء وتحليله الى أجزاءه الرئيسية والفرعية و شد انتباه الطلبة وإثارة اهتمامهم.

* إن تدريس التاريخ باستراتيجية عظم السمكة كان له أثر إيجابي في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الاول المتوسط ، وهذا ما أظهرته نتائج البحث، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج كل من دراسة (الدبسي، ٢٠١٢)، ودراسة (الاعا، ٢٠١٣)، ودراسة (الطيبي، ٢٠١٤).

ثانياً: أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية تسلق الهضبة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها في مادة التاريخ، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية:

*اهتمت استراتيجية تسلق الهضبة بعنصرين مهمين في العملية التعليمية وهما(المدرس- والطالب) اذ كان المدرس هو المخطط والمناقش والموجه داخل الصف، اما الطالب فكان هو محور عملية التعلم داخل غرفة الصف متلقي ومشارك ومطبق لقواعد الدرس الموجه اليه.

*تأثير استراتيجية تسلق الهضبة الحديثة في الطالبات، اذ تعد وسيلة رئيسية لحل المشكلات والمناقشة، وهذه العمليات كلها قائمة على اسس نظرية حققت الكثير من التقدم في العملية التعليمية.

*ساعدت استراتيجية تسلق الهضبة على معالجة كثيرٍ من الفروق الفردية من خلال طرح الاسئلة والمناقشة، ومراعاة الخصائص العقلية والنفسية عند القيام بالأنشطة التعليمية المختلفة، وهذا بدوره يساعد على الحدّ من تأثير الأعداد الكبيرة للطالبات في القاعة الدراسية وتوفير كثير من الوقت الضائع والجهد المبذول.

* إن تدريس التاريخ باستراتيجية تسلق الهضبة كان له أثر إيجابي في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الاول المتوسط ، وهذا ما أظهرته نتائج البحث، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج كل من دراسة (المنشداوي، ٢٠١١)، ودراسة(الكرخي، عدوية محمد مسعود، ٢٠١٣)

ثالثاً: عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط الفروق للمجموعتين التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية عظم السمكة ، والتجريبية الثانية التي درست باستراتيجية تسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها في مادة التاريخ، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية:

* إن الاستراتيجيتين(عظم السمكة وتسلق الهضبة) من النماذج الحديثة التي تركز على جعل الطالبات محوراً للعملية التعليمية، فمن خلالهما تم تقديم مادة التاريخ بطريقة متسلسلة ومنطقية، وربط المعلومات السابقة الموجودة في بنية الطالب المعرفية مع المعلومات الجديدة، وبنائها بصورة

ذات معنى، مما أدى إلى إبقائها في الذاكرة طويلة المدى، وهذا ما يتناسب ودراسة التاريخ، مما أدى إلى أن يكون متوسط أثرهما في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها متقارباً.

*تعمل الاستراتيجيتين (عظم السمكة وتسلق الهضبة) على زيادة ثقة الطالبات على العمل المنظم، مما زاد من اهتمامهن وجعلهن يعملن بشكل منتظم وبذلك يزداد فهمهم وبنائهم للمعلومات وتأكيدهم لذاتهم وثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على التفكير والإبداع، مما ساعد على تثبيت المعلومات التي تعلموها في بنيتهم المعرفية، الأمر الذي ساعد على زيادة اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها مقارنة بالمجموعة الضابطة.

أولاً/ الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية :

١- إن استراتيجية عظم السمك وتسلق الهضبة ساعدت على ظهور سلوكيات مرغوب فيها لدى الطالبات، منها الانتباه خلال الدرس والعناية بمادة التاريخ وإثارة الاهتمام الى متابعتها والإقبال عليها مما انعكس ايجابا في نتائجها.

٢- امكانية استراتيجية عظم السمك وتسلق الهضبة من جعل درس التاريخ أكثر فاعلية وبعيداً عن الرتابة التي كانت سائدة في الطريقة التقليدية.

٣- إن استراتيجية عظم السمك وتسلق الهضبة تعمل على تعويد طالبات المجموعة التجريبية على نوع من الانتباه على حل المشكلة بعد تحديدها.

٤- إن استراتيجية عظم السمك وتسلق الهضبة جعلت من الطالبات محوراً للعملية التعليمية، إذ شجعت على التفاعل الايجابي للطالبات داخل غرفة الدراسة .

٥- ان استراتيجية عظم السمك وتسلق الهضبة تشجع الطالبات على حرية طرح الاسئلة واثارتها، ومشاركتهم الايجابية في اثناء الدرس وامكانية اكتسابهم للمفاهيم التاريخية واستبقائها فتجعل مادة التاريخ مثيرة ومشوقة.

ثانياً/ التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالآتي :

١- إنَّ الاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة تُيسر للمدرس، تطبيق الأهداف التعليمية الموضوعية ، وتساعد المتعلمين على إتمام حاجاتهم التعليمية وفهمهم لها بحسب الانشطة المقدمة لهم .

٢- اعتماد استراتيجية عظم السمك وتسلق الهضبة في تدريس مادة التاريخ لطالبات الصف الاول المتوسط من خلال استخدام استراتيجية عظم السمك وتسلق الهضبة التي تتصف بخطواتها السهلة في التطبيق والممارسة.

٣-تضمن هذه الاستراتيجية واستراتيجيات اخرى حديثة في منهج طرائق تدريس التاريخ في كليات التربية لتزويد الطلبة وتعريفهم بالاستراتيجيات الحديثة وهذا من باب التطوير في المناهج الدراسية المقررة.

٤-حث المؤسسات التعليمية على ضرورة إلمام مدرسي الدراسات الاجتماعية ومدرساتها باستراتيجية عظم السمك وتسلق الهضبة عند تدريس الطلبة، وعدم الاقتصار على الأساليب التقليدية في التدريس .

٥-الاهتمام باستراتيجيات التدريس التي ترمي إلى تنمية القدرات العقلية للطلبة ، وإعداد المدرسين والمدرسات إعداداً يجعلهم قادرين على استعمال الاستراتيجيات الفاعلة في التدريس .

ثالثاً - المقترحات: استكمالاً للبحث وتطويراً له يقترح الباحث إجراء :

١-دراسة مماثلة للدراسة الحالية على متغيرات أخرى، كتنمية التفكير الاستدلالي، والاتجاه نحو المادة .

٢-دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الطلبة (الذكور والإناث) معاً .

٣-دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات كبيرة بهدف تعميمها .

٤-في تحصيل طلبة مراحل دراسية أخرى في مادة التاريخ.

المصادر:

١. ابو الرياش، حسين محمد وآخرون، اصول استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع. ٢٠٠٩م.
٢. ابو القمبز، محمد هشام، استراتيجيات التفكير عظم السمك، منتدى الادارة العامة للتربية والتعليم، بنجران، ٢٠١٠م.
٣. أبو جادو، صالح محمد علي، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٢م.
٤. أبو جادو، صالح محمد علي، علم النفس التربوي، ٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣م.
٥. أبو حطب ، صادق ، مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، ١٩٩٠م.
٦. أبو رياش، حسن محمد، قطيط، وغسان يوسف، حل المشكلات، ط١، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠٨م.
٧. الازيرجاوي، فاضل محسن، اسس علم النفس التربوي، دار الكتب للطباعة، د.ط، الموصل، ١٩٩١م.
٨. الاغاضياء الدين فريد، اثر توظيف استراتيجية عظم السمك في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير الناقد في علوم الصحة والبيئة لدى طلاب الصف العاشرالاساسي،رسالة ماجستير، غير منشورة،كلية التربية،الجامعة الاسلامية-غزة، ٢٠١٣م.

٩. الإمام، مصطفى وآخرون، التقويم والقياس لمعاهد المعلمين و المعلمات، بغداد، وزارة التربية، مطبعة وزارة التربية، ط٤، ١٩٩٢.
١٠. الأمين، شاكر محمود وآخرون، أصول تدريس المواد الاجتماعية لمعاهد المعلمين، مكتبة الصياد للطباعة ، بغداد، ط٤، ١٩٩٤م.
١١. الامين، شاكر محمود، اصول تدريس المواد الاجتماعية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ١٩٩٠م.
١٢. انطانيوس، ميخائيل، القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق، سوريا، د.ط، ١٩٩٧م.
١٣. بطرس، حافظ، تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لاطفال ما قبل المدرسة، ط٥، دار المسيرة، الاردن، ٢٠١١م.
١٤. بلوم، بنيامين، وآخرون، تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة أمين المفتي وآخرون، القاهرة، دار ماكجر وهل للنشر، ط١، ١٩٧١م.
١٥. توق، محي الدين، وعبد الرحمن عدس، اساسيات علم النفس التربوي، دار النشر للطباعة العربية، الاردن، ١٩٨٤م.
١٦. الجابري، كريم كاظم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس الاسس والادوات، ط١، مكتبة النعيمي، بغداد، ٢٠١١م.
١٧. جمهورية العراق ، نظام المدارس الثانوية رقم (١٢) لسنة ١٩٧٧ المعدل برقم ٢٣ لسنة ١٩٨١ ، بغداد / مديرية مطبعة وزارة التربية رقم (٣) ، ١٩٨٤م.
١٨. الجنديل، دعاء حسام حسين، اثر استراتيجية تسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الاول المتوسط (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، ٢٠١٢م.
١٩. الحجيبي، انتصار جبار عبد، اثر استراتيجية عظم السمك في تنمية مهارات القراءة الناقدة لطالبات الصف الثاني المتوسط (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٤م.
٢٠. حسام، ليلي ورمضان، حياة، فاعلية بناء النماذج العقلية في استيعاب المفاهيم وعمليات العلم والاتجاه نحو دراسة اجهزة جسم الانسان لتلاميذ الصف السادس، مجلة التربية العلمية، ط٢، ص٧-٩، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م.
٢١. خضر، فخري رشيد، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة، الأردن، ط١، ٢٠٠٦م.
٢٢. خطابية، عبد الله، تعليم العلوم للجميع، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١١م.
٢٣. الخفاف، ايمان عباس، التعلم التعاوني، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٣م.
٢٤. داود، عزيز حنا، وأنور حسين عبد الرحمن، مناهج البحث التربوي، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٠م.
٢٥. الدبسي، احمد، اثر استخدام استراتيجية عظم السمكة في تنمية المفاهيم العلمية في مادة العلوم ،دراسة تجريبية على تلامذة الصف الرابع الاساسي في محافظة ريف دمشق،دراسة منشورة في مجلة جامعة دمشق، المجلد-٢٨ العدد الثاني سوريا، ٢٠١٢م.

٢٦. الدبسي، احمد، اثر استخدام استراتيجية عظم السمك في تنمية المفاهيم العلمية في مادة العلوم، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٨)، العدد الثاني، ٢٠١٢م.
٢٧. الدمرداش، صيري، اساسيات تدريس العلوم، ط٢، مكتبة دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٩٧م.
٢٨. الزبيدي، صباح حسن، مناهج المواد الاجتماعية، ط١، المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١٤م.
٢٩. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم ، ومحمد أحمد الغنام، مناهج البحث في التربية، الجزء الثاني، مطبعة العاني، بغداد، ط١، ١٩٧٤م.
٣٠. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ط١، ١٩٨١.
٣١. زيتون، حسن حسين، وكمال عبد الحميد، البنائية منظور استيمولوجي وتربوي، الاسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٩٢م.
٣٢. السعدي، فراس نبيل، اثر المناقشة بتمثيل الادوار في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ العربي الاسلامي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية المعلمين، جامعة ديالى، ٢٠٠٨م.
٣٣. سلامة، عادل أبو العز، وآخرون، طرائق تدريس العامة (معالجة تطبيقية معاصرة)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٩م.
٣٤. السلطي، نادر سميح، العلم المستند إلى الدماغ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٤م.
٣٥. شبر، خليل إبراهيم وآخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦م.
٣٦. الشربيني، فوزي، وعفت، الطناوي، استراتيجيات ماوراء المعرفة بين النظرية والتطبيق، المكتبة المصرية للنشر، مصر، ٢٠٠٦م.
٣٧. الشعوان، عبد الرحمن محمد، مدى اكتساب تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض للمفاهيم التاريخية والجغرافية الواردة في الكتب المقررة، المجلة التربوية، المجلد ١٣، العدد ١٩٩٩، ٢٠٠٢م.
٣٨. الطيبي، مسلم يوسف اسماعيل ،فاعلية استخدام استراتيجية عظم السمك في تحسين التحصيل لدى طلاب الصف السادس الاساسي في مادة العلوم، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢٢، العدد ٤، الاردن، ٢٠١٤م.
٣٩. الطيبي، محمد وآخرون، مدخل الى التربية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٠م.
٤٠. الظاهر، زكي احمد، وآخرون، مبادئ القياس والتقويم في التربية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان، ط١ ، ١٩٩٩م.
٤١. عاشور، راتب قاسم، عبد الرحيم عوض، ابو الهيجاء، المنهج بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٤م.
٤٢. العبادي، سلمى مجيد حميد، أثر أنموذج جانبيه في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية المعلمين، جامعة ديالى، العراق، ٢٠٠٢م.
٤٣. عبد الصاحب، اقبال مطشر، اثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم والاحداث المتناقضة في تصحيح المفاهيم الجغرافية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١١م.

٤٤. عطية، السيد عبد الحميد، التحليل الاحصائي وتطبيقاته في دراسات الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠١م.
٤٥. العنكي، فاضل حسن، المشكلات التي تواجه الطلبة والمدرسين عند تدريس مادة علم الاجتماع والفلسفة في الصف الخامس الادبي وحلولهم المقترحة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى، ٢٠٠٠م.
٤٦. عودة، احمد سلمان، القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان، ط٢، ٢٠٠٠م.
٤٧. القحطاني، سالم بن علي سالم، فاعلية التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية المرحلة المتوسطة، من الانترنت، ٢٠٠٥م.
٤٨. قطاوي، محمد ابراهيم، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ٢٠٠٧م.
٤٩. كاتوت، سحر، طرق تدريس الجغرافية، ط١، دجلة للطباعة والنشر، الاردن، ٢٠٠٩م.
٥٠. الكرخي، عدوية محمد مسعود، أثر إستراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٣م.
٥١. الكرخي، عدوية محمد مسعود، اثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر، ٢٠١٣م.
٥٢. الكناني، امجاد خلف فياض، اثر استراتيجية التعلم معا في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الاول المتوسط، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٤م.
٥٣. لجنة من وزارتي التربية والتعليم، تاريخ الحضارات القديمة، المطبعة العربية ش.م.ل، لبنان، ط١، ٢٠٠٩م.
٥٤. اللقاني، أحمد حسين، وعودة الجواد، أساليب تدريس المواد الاجتماعية، عمان، مكتبة دار الثقافة، ط١، ١٩٩٩م.
٥٥. محمد، داوود ماهر، مجيد مهدي محمد، اساسيات في طرائق التدريس العامة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، العراق، ١٩٩١م.
٥٦. المسعودي، محمد حميد مهدي، طرق تدريس الجغرافية، دار الرضوان للطباعة، الاردن، ٢٠١٣م.
٥٧. مغراوي، عبد المؤمن عبد، اتجاهات حديثة في بحوث ومناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، مكتبة بيروت، القاهرة، مصر، ٢٠٠٩م.
٥٨. ملحم، سامي محمد، صعوبات التعلم، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١٠م.
٥٩. المنشداوي، علي حطاب مشنت، أثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع العلمي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد، ٢٠١١م.
٦٠. الموسوي، عبدالله حسن، اسس تدريس المنهج، جمهورية العراق، معهد التدريب والتطوير التربوي، وادارة التربية، ١٩٩٩م.

٦١. موسى، سناء عبد الأمير، أثر استراتيجية عَظْم السَّمَكَةِ في اكتساب مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصَّفِّ الثَّانِي المتوسط(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة كربلاء، ٢٠١٣م.
٦٢. ميسوي، عبد الرحمن محمد، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٤م.
٦٣. نشواتي، عبد المجيد، علم النفس التربوي، ط٤، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣م.
٦٤. نشوان، يعقوب، الجديد في تعليم العلوم، ط١، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ١٩٨٩م.
٦٥. الهاشمي، عبد الرحمن، الدليمي طه علي حسين، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط١، دار الشروق، الأردن، ٢٠٠٨م.
66. onosko,josphh.j.1996,**exploring lssunes with students despite the barriers**, social education 60 no.p23-27.
67. victory Edward,1975, **science for the elementary schools,3rd edition**, mcmillan publishing company. Lnc .new york.
68. ediger, **marlow and baskara**,2001, digh martig teaching social studies success fnlly.
69. Kurg M.2006: **history and the Social sciences new approaches of techning of social studies**, Waltham Mass blaaisdell.
70. Bloom, B.S(1971): **Allour children learning**, New York: mc Graw-Hill co.
71. Eble R.esseentlal of education and meacrement(2) in New York, 1972